اتجاهات المراهقين المصريين نحو الأحداث السياسية الراهنة ورؤيتهم للمستقبل

أ.د.قدري محمود حفني
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د.جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عفاف محمد يحى عبدالرحمن النجار

الملخص

مقدمة: تعد الاتجاهات ظاهرة من أهم الظواهر النفسية والاجتماعية ومحدداً من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعى، واتجاه المراهق المصرى مشاركا أو غير مشارك مؤيدا أو معارضا لما يدور حوله من أحداث سياسية، يحتاج الى القاء مزيد من الضوء عليه ومحاولة تفسيره ومعرفة رؤيته المستقبلية.

المشكلة: يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية ما هى اتجاهات المراهقين المصريين نحو الأحداث السياسية الراهنة؟، وكيف يرى المراهقين المصريين المستقبل "أمنيا- سياسيا- تعليما- اقتصاديا" فى أعقاب الأحداث السياسية الراهنة؟

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات المراهقين المصريين نحو الاحداث السياسية الراهنة ورؤيتهم للمستقبل. وذلك من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة فى ضوء ما سوف تصل له نتائج الدراسة.

الأدوات: استبيان الرؤية المستقبلية- اعداد الباحثة، ومقياس اتجاهات المراهقين نحو الاحداث السياسية الراهنة- اعداد الباحثة، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى د. عبدالعزيز الشخص.

حدود الدراسة: أجريت الدراسة الميدانية عام ٢٠١٦ ميلادى، وطبقت الدراسة الميدانية بمحافظة القاهرة وأجزاء منها بمحافظة المنوفية، تكونت عينة الدراسة الحالية من ٥٠٧ مراهقا مصريا (ذكور/ اناث) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٨ سنة.

المنهجية: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الاستطلاعى.

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين على مقياس الاتجاهات نحو الأحداث السياسية الراهنة، وتوجد فروق فى رؤيته المراهق المصرى للمستقبل ما بين سلبية وإيجابية فى ظل ما تمر به البلاد من أحداث سياسية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، والمراهقين، والأحداث السياسية الراهنة، والرؤية المستقبلية.

Egyptian Adolescents' Attitudes Towards Current Political Events and Their Prospective Vision

Introduction: Attitudes in fact considers one of the most important socio- psychological phenomena and a determinant of the basic determinants of social behaviour. Egyptian adolescent's attitude either as a participant or non- participant, advocator or non- advocator to the currently occurring political incidents requires more concern and attention in order to be explained and explore his future vision.

Problem: The present study problem could be formulized in the following inquiries: What are the Egyptian adolescent's attitudes towards the currently occurring political accidents؟, and How do Egyptian adolescents see the future from a political, educational, and economical perspective post the currently occurring political accidents؟

Instruments: A questionnaire form of the future vision- by researcher, Scale of adolescents' attitudes towards current political incidents- by researcher., and The Socio- Economic Form- by Abdel Aziz El- Shakhs.

Method: The study uses the qualitative- survey method.

Study Limits: The field study is applied in 2016, The study is applied on Cairo and El- Monofia governorates, and The sample consists of 507 Egyptian males and females adolescents, whose age ranges from 15- 18 year olds.

Results: There are significant statistical differences between average scores of adolescents on scale of attitudes towards current political incidents, There are significant statistical differences among adolescents regarding their vision of the future either positive or negative in terms of the current political accidents.

Key words: Attitudes- Adolescents- Current Political Events- Prospective Vision.

مقدمة:

تتنامى أهمية المشاركة الشبابية فى الشأن العام، بوصفها أهم دعامات المواطنة وديمقراطية المشاركة لدى المجتمعات المعاصرة، فالمشاركة وبخاصة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقى لتعبئة طاقات الأجيال وتجديد الدماء فى شرايين النظام السياسى والاجتماعى للوطن والمساهمة فى حركة التنمية. (أحمد سعيد تاج الدين، ٢٠١٠: ٧)

والمشاركة السياسية تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع فى أكبر عدد ممكن من الأنشطة والمجالات بقدر ما تسمح به استعدادات الأفراد وقدراتهم وميولهم، حيث تتوقف ممارسة الفرد لسلوك المشاركة السياسية على توافر القدرة والدافع لدى الفرد، أى أنها تتحدد باتجاه الفرد وميوله واستعداده للاستجابه، حيث يحدد اتجاه الشخص سلوكه تجاه الموضوعات والقضايا الشخصية والاجتماعية، واستعداده للاستجابة بسلوك دون الآخر.

كما أن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تؤثر تأثيرا كبيرا فى شخصيته من حيث فرص إكتساب المهارات والخبرات الإجتماعية والمعرفية المختلفة، واختلاف البيئة وما ينتج عنه من إختلاف التقاليد والعادات الفكرية والحركية التى تجعل الفرد يكتسب اسلوبا وسلوكا معينا فى معاملته مع الغير يؤثر فى تشكيل شخصيته. (سيد صبحى، ١٩٩٨: ٦٨)

فالبيئة المحيطة بما فيها من أشخاص وموضوعات لها أثر كبير فى نظرة الفرد إلى حياته وفى أساليبه السلوكية وإتجاهاته المختلفة، فالأباء والمدرسين وجماعة النادى والأصدقاء باتجاهاتهم المختلفة من العوامل الهامة فى تشكيل شخصية المراهق.

وموقف المراهق المصرى الآن اما مدرك أوغير مدرك او غير مهتم بما يدور حوله من احداث سياسية، والمراهق المدرك تتعدد مصادر ادراكه ما بين ذاتيه وبيئية، والغير مدرك قد يرغب او لا يرغب فى المعرفة بماهية تلك الاحداث السياسية وكيف له أن يكون فاعلا فيها بشكل ايجابى. وكيف ان هذه التغييرات من شأنها أن ترسم اطارا لحياته المستقبلية من خلال هذا الدستور الجديد وما يتبعه من تغير فى القوانين الاجتماعية والاقتصادية فى مصر وكيف يستطيع أن يتحرك فى هذا الاطار اما صعوداً واما هبوطاً.

وتعود بداية الاهتمام بالمستقبل واستشرافه الى فكرة التخطيط الاستراتيجى بعيد المدى أى صناعة المستقبل، التى اتت تعبيراً عن رغبة الانسان فى ضمان مستقبل أفضل لأولاده وأحفاده من الأجيال القادمة، من خلال تحديد الأشكال أو الصور المختلفة التى يمكن للمستقبل أن يتخذها. وينطلق علم المستقبليات من افتراض مؤداه أن الانسان صانع القرار، وصانع الحدث، ويؤثر فى الكون المحيط به تماما كما يتأثربه، ومن هذا المنطلق، فان الوضع الحالى الذى يعيشه العالم العربى ليس قدراً نهائياً، وانما مرحلة قد تنهى الى مرحلة أسوأ أو أخطر وقد تنتهى بالانتقال الى مرحلة أفضل، والذى يتوقف الوصول اليه على درجة الوعى والارادة. (على الدين هلال، محسن يوسف، ٢٠٠٦: ٧٩- ٨٠)

والمراهق المشارك او الذى يرغب فى المشاركة يعلم أن مشاركته ستعود على مستقبله بالنفع، وأنه ان استطاع ان يصنع تغييرا ايجابيا سيكون أول المستفيدين من ثمار هذا التغيير، إذاً هو شاب لديه اتجاه ورؤية للمستقبل، علينا أن نعلم ملامح هذا الاتجاه ونقترب منه أكثر فأكثر إما للتدعيم أو للتغيير.

مشكلة الدراسة:

إن الاتجاهات تزداد ظهورا فى السلوك وتمايزا مع تقدم العمر واكتساب الخبرات، وترى الباحثة ان دراسة اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة وهى مرحلة المراهقة المتأخرة، يجعل صورة الاتجاهات فى هذه المرحلة اكثر وضوحا بما يحقق فائدة أكبر من دراستها فى هذا السن، وما يترتب على ذلك من محاولة التنبؤ بالسلوكيات المستقبلية فى ضوء ما سوف تصل له الدراسة من نتائج، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- تساؤل عام:

١. ما هى اتجاهات المراهقين المصريين نحو الأحداث السياسية الراهنة؟
٢. كيف يرى المراهقين المصريين المستقبل (سياسياً- تعليماً- اقتصادياً- صحياً- أمنياً) فى اعقاب الأحداث السياسية الراهنة؟

- التساؤلات الفرعية المنبثقة من التساؤل العام:

١. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة باختلاف النوع (ذكور- اناث)؟
٢. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة باختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى؟
٣. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة باختلاف نوع التعليم (حكومى- لغات)؟
٤. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة باختلاف البيئة (ريف- حضر)؟
٥. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة تبعا لانتماء آبائهم لأحزاب سياسية أو عدم إنتمائهم؟
٦. هل تختلف اتجاهات المراهقين نحو الأحداث السياسية الراهنة باختلاف الدين (اسلامى- مسيحى)؟
٧. هل تختلف رؤية المراهقين للمستقبل (سياسيا- تعليما- اقتصاديا- صحيا- أمنيا) وفقا لمتغيرات (النوع- الدين- البيئة (ريف- حضر)- إنتماء أو عدم إنتماء آباهم لأحزاب سياسية- المستوى الاجتماعى الإقتصادى)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات المراهقين المصريين نحو الاحداث السياسية الراهنة ورؤيتهم للمستقبل. وذلك من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة فى ضوء ما سوف تصل له من نتائج.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: نظرا لزيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والإجتماعية فى فهم الشخصية الانسانية وتأثير الظروف المحيطة بالشخص على سلوكه الراهن والمستقبلى من هنا جاءت أهمية صياغة اتجاه المراهق المصرى نحو الأحداث السياسية الراهنة والمستجدة على مصر فى دراسة علمية، ترسم ملامح هذا الاتجاه بطريقة علمية تفيد الباحثين فى هذا المجال.
- الأهمية التطبيقية: محاولة الوصول لتفسير علمى يفيد العاملين بمجال التربية وعلم النفس السياسى وكذلك الساسة الواعيين لاتجاهات المراهقين المصريين نحو الأحداث السياسية الراهنة وذلك فى ضوء ما سوف تصل إليه الدراسة من نتائج.

الإطار النظرى:

سيتم تناول الاطار النظرى من خلال أربع محاور:

- المحور الأول الاتجاهات: كثيرا ما يسلك الانسان بطرق متناسقة متناغمة تحت ظروف ومثيرات بيئية واسعة متغيرة. فقد يصوت الفرد لمرشح معين فى انتخاب تلو الآخر غير مبال بالسمات الشخصية التى يجب أن تتوفر فى ممثليه. وحقيقة فنحن فى حاجة الى بعض المفاهيم النفسية التى تلقى الضوء على هذا التناغم والتناسق السلوكى، ومن غير شك أن مفهوم الاتجاهات يعتبر واحدا من المفاهيم التى تقدم طريقة لتناول هذا السلوك. (عادل عز الدين الأشول، ١٩٩٩: ١٦٩)

إن الاتجاهات عبارة عن عامل داخلى يستثير سلوك الانسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل. ونحن لا نملك أن نلاحظه مباشرة، وإنما نستنتجه من سلوك الشخص أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه، ثم إن الاتجاهات تتميز عن بعض العوامل الاخرى التى تؤثر فى السلوك، مثل الموقف البيئى الذى يجد الفرد نفسه فيه والخبرات الشخصية، ولو أن هذه العوامل قد تؤثر فى تشكيل أو تغيير الإتجاهات الشخصية.

حيث تؤثر البيئة بدرجة كبيرة على أنماط الشخصية وقد تصبغها بصبغات معينة الأمر الذى يؤثر بدوره على السلوك الفردى أو الجماعى، لذلك تشير الشخصية إلى مجموعة من العناصر البيئية فى السلوك الإنسانى، ويرى كيرت ليفين K. lewin أن السلوك يفسر على أنه وظيفة لتفاعل الشخصية مع البيئة، وسمات الشخصية بوجه عام عبارة عن استجابات نوعية يمكن التنبؤ بها فى وجود ظروف محددة فى البيئة. (عبدالمجيد سيد أحمد وآخر، ٢٠٠١: ١١٧– ١١٨)

لذلك تعد الاتجاهات ظاهرة من أهم الظواهر النفسية والاجتماعية ومحدداً من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعى عموما، كما يؤكد الباحثين فى علم النفس الاجتماعى أن الاتجاه النفسى مفهوم مركب وأنه لا يعنى مشاعر الفرد أو حكمه التقويمى لأشياء فحسب، بل يتضمن، مكونين آخرين هما: المكون المعرفى؛ الذى يشير الى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكى؛ الذى يشير الى ميل الشخص او استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه؛ او ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه. (احمد عطوه، ١٩٩٩: ٩٠)

وترى الباحثة أن اتجاه المراهق المصرى مشاركا أو غير مشارك مؤيدا أو معارضا، يحتاج فى هذه المرحلة السياسية الى القاء مزيد من الضوء عليه ومحاولة تفسيره بما يمكن من تفسير هذه الاتجاهات ووضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة المتمثلة فى سلوكيات هؤلاء المراهقين المستقبلية نحو المشاركة السياسية بوجه عام.

ويعرف محمد بهجت المشاركة السياسية بأنها مشاركة الانسان لتوجيه حياته بما يؤدى الى نموه واحساسه بكيانه الشخصى، بينما غياب هذه المشاركة تؤدى الى العزلة السياسية والاجتماعية والى سلب الارادة لتصبح غير ذات معنى. نقلا عن (علاء محمد عبدالعاطى، ٢٠٠٤: ١١٦)

ويتفق تعريف محمد بهجت فى معناه مع الخصائص النفسية لمرحلة المراهقة، من حيث رحلة البحث عن معنى للذات التى تمثل أهم الخصائص النفسية لهذه المرحلة، وتتمثل فى معاناة المراهق فى هذه الفترة من الصراعات المرتبطة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، وصراعه من أجل الاستقلال والتخطيط للمستقبل، وبداية بزوغ الهوية الاجتماعية وتكون الاراء والاتجاهات نحو موضوعات الحياة المختلفة.

ففى دراسة أجرتها مارجريت بيركس Margret Birks عن السن التى تبدأ فيه الاتجاهات فى اظهار نفسها فى السلوك، أجرتها على أطفال من سن الخامسة وحتى الثامنة عشر، طلب من الأطفال البروتستانت الاجابة على سؤال كيف ترى اليهود؟ وجدت مارجريت أن الأطفال فى سن الخامسة لم يعبر أى منهم عن أى تحيز أو تمييز بينما بدأ الأطفال فى سن العاشرة يبدون التمييز بوضوح باستبعاد الأطفال اليهود من جماعة اصدقائهم. (وليم و. لامبرت، ١٩٩٣: ١١٢)

وهذا يعنى أن بداية تمايز الاتجاهات وظهورها فى السلوك تبدأ تقريبا فى سن العاشرة، وتزداد الاتجاهات ظهورا فى السلوك وتمايزا مع تقدم العمر واكتساب الخبرات.

وتعرف الاتجاهات بعدة تعريفات منها:

١. الاتجاه فى اللغة هو: الوضع الذى تتجه إليه وتقصده. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠: ١٩)
٢. كما يشار إليه فى معجم علم النفس والطب النفسى أنه (ميل ثابت أو تهيؤ للاستجابة بطريقة معينة إزاء شخص أو جماعة أو فكرة والاتجاهات نتاج مركب للتعليم والخبرة والعمليات الانفعالية وقد تشمل على تفصيلات أو تعصبات أو معتقدات خرافية أو توجهات علمية أو دينية وإتجاهات سياسية. (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى، ١٩٩٥: ٦٧)
٣. وتعرف بأنها وجود استعداد او ميل حالى للاستجابة للموضوعات الاجتماعية، يعمل على توجيه السلوك الظاهر للفرد خلال المواقف بما تحتويه من متغيرات.
٤. والاتجاه نظام دائم من التقويمات السلبية والايجابية، والمشاعر والاحاسيس والميل الى اتخاذ موقف بالقبول أو الرفض بالنسبة لموضوع اجتماعى ما. (لطفى فطيم، ١٩٩٥: ١٦٩)
٥. وهو محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذى صبغة إجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (سامية الجندى، ٢٠٠١: ٩٨)
٦. كما أن الاتجاهات تعنى استجابة الافراد نحو الاشياء من حيث الرفض أو التاييد. (حنان أحمد، ٢٠٠١: ٧٠)
٧. ويشير أحمد عزت إلى الاتجاهات على أنها استعداد وجدانى مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه ازاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها او عدم تفضيلها ويشير إلى أن هذه الموضوعات قد تكون:
   أ. أشياء: كالميل إلى كتاب معين أو النفور من طعام معين.
   ب. اشخاص: فإتجاهتنا نحو والدينا وأقاربنا وأصحابنا ورؤسائنا قد تكون اتجاهات حب أو كره، إعجاب أو إزدراء، ثقة أو إرتياب.
   ج. جماعة: كالتعصب لشعب معين أو طائفة معينة أو للمدرسة.
   د. وقد يكون موضوع الاتجاه فكرة أو مبدأ أو نظاما إجتماعيا أو مشكلة إجتماعية كاتجاهتنا نحو الدين أو الوطن، نحو الحق أو الباطل. (أحمد عزت، ١٩٩٩: ٧٦)
٨. وتعرف أيضا بأنها استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التى يتعامل معها فى البيئة المحيطة به إما بقبولها أو رفضها. (سهير كامل، ١٩٩٨: ٩٨)
٩. وهى الحالة الوجدانية للفرد التى تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين والتى تدفعه فى معظم ألاحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها فى موقف معين ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الاشخاص (عبداللطيف خليفة، ١٩٩٨: ٧٥)
١٠. وهى شعور الفرد العام والثابت نسبيا بالمحاباه أو المجافاه بالقبول أو الرفض بالاقتراب أو البعد عن شخص أو قضية أو موضوع أو فكرة معينة. (على محمد، ١٩٩٦: ٣٤)
١١. وحالة من الاستعداد العقلى تولد تأثيرا ديناميا على استجابة الفرد تساعده على إتخاذ القرار المناسب سواء أكان بالرفض أو الايجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات. (أحمد حسين وعلى الجمل، ١٩٩٦: ١١٢)
١٢. كما يعرف على انه حالة من الاستعداد العقلى العصبى التى تتكون من خلال الخبرة والتى تسبب بدورها تأثيرا موجها على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذا الاتجاه. (على عسكر، معصومة أحمد، ٢٠٠٣: ٩٤)
١٣. كما تعرف بأنها حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التى يتناولها الفرد فى حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين وهذه الحالة تدفع الفرد وهو حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التى يتناولها الفرد فى حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين وهذه الحالة تدفع الفرد إلى أن ينحو إلى أو يتنحى عن مواقف البيئة الخارجية. (سعد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٨٣)
١٤. وحالة من الاستعداد العقلى للفرد فى تؤثر على تصرفاته فى المواقف المختلفة وتهيئه للاستجابة بأسلوب معين. (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ١٧٨)
١٥. وهى توجه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبى وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذى يظهر فى سلوك الفرد أو الجماعة عندما نكون بصدد تقييم شىء أو موضوع بطريقة

متسقة ومتميزة وقد يعرف بصورة أخرى بأنه الميل إلى الفعل بأسلوب يتسق مع موضوعات بعينها ومواقف مرتبطة محددة. (محمد عاطف، ١٩٩٥: ٩١)

١٦.وأيضا تعرف على أنها تنظيمات سلوكية يكتسبها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية وعن طريق معايير ثقافية وخبراته الإنفعالية وهى تشتمل ضمنيا على معايير قومية لخصائص الموضوعات والأشياء والاشخاص والمواقف المختلفة التى تشكلت نحوها كما تشير الاتجاهات عموما إلى تهيؤ الفرد أو نزعته إلى أن يستجيب بطريقة معينة لهذه الموضوعات أو المواقف ومن ثم تعد من أهم موجهات السلوك. (عبدالمطلب القريطى، ١٩٩٩: ١١٠)

١٧.وهى تنظيم من المعتقدات والانفعالات تدور حول موضوع أو موقف أو جماعة (سلبا أو ايجابا) تتصف بالثبات النسبى بحيث تجعل الفرد قابلا لأن يستجيب بطريقة معينة يمكن توقعها بناء على معرفة معتقداته وانفعالاته حيث يربط بين هذه المكونات رباط من التناسق. (إبراهيم الشافعى، ١٩٩٧: ٧٨)

١٨.وتعرفها كل من مارجريت وفرانك بأنها تنظيم دائم نسبيا لإعتقادات متداخلة والتى تصف وتقيم وتدعم فعل أو حدث بالنسبة لموضوع أو موقف. (Margraet& Frank, 1997, 30)

- المحور الثانى المراهقة: تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التى يمر بها الإنسان فى حياته الطبيعية، ويذهب الكثيرين من علماء النفس إلى إعتبارها فترة الميلاد الاجتماعى الحقيقة فى حياة الإنسان كمشارك فى الحياة الإجتماعية يؤثر بقدر ما يتأثر بما حوله، وقد أختلف العلماء فى تحديد بدايتها بشكل دقيق ونهايتها ويرجع ذلك إلى تنوع الثقافات وتباين المناطق الجغرافية والبيئات المناخية والمتطلبات الإجتماعية لكل مجتمع.

ونظرا للاختلاف بين علماء النفس فى تحديدهم للمراهقة فمنهم من جعل بدايتها فى العاشرة ومنهم من جعل بدايتها فى الثالثة عشر ومنهم من جعل نهايتها فى التاسعة عشر ومنهم من يصل بهذه النهاية الى الواحدة والعشرين (امال عبدالسميع، ٢٠٠٢: ٢٠٣)، قسم العلماء الفترة من سن العاشرة الى سن الثلاثين الى ثلاث فئات:

١. فترة ما قبل الحلم: وتبدأ من حوالى تسع سنوات أو عشر سنوات.
٢. فترة ما بعد الحلم أو الفتوة أو الشباب: ويستمر النمو فى هذه الفترة ولكن بسرعة أبطأ من سرعته فى المرحلة السابقة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الواحدة والعشرين.
٣. فترة الرشد: وتمتد من سن الواحدة والعشرين حتى الثلاثين. (سعد جلال، ١٩٨٥: ٢٢٩- ٢٣٠):

وقد ميز حامد زهران بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة، المراهقة المبكرة تمتد من بداية النمو السريع المصاحب للبلوغ إلى حين استقرار التغيرات البيولوجية الطارئة على جسم الكائن الفرد أى الى استكمال البلوغ ثم يلى ذلك فى رأيه المراهقة المتأخرة ولكن لم يحدد سنوات بداية أو نهاية لهذه أو تلك. (امال عبدالسميع، المرجع السابق، ٢٠٣)

ويمكن تقسيم المراهقة تبعا لذلك الى طورين، هما:

١. طور بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة) : ويشمل بداية التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسى، وتنتهى فى الخامسة عشر تقريبا، وتشمل المرحلة الاعدادية.
٢. طور بلوغ السعى (المراهقة المتأخرة) : وتبدأ مع اكتمال التغيرات الجسمية، وتمتد الى سن الرشد الحقيقى ١٨ عاما أو القانونى ٢١ عاما. (شحاته محروس، بدون سنة نشر: ٧)

المراهقة Adolescence مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، مرحلة نمائية يتحول فيها من عالم الطفولة إلى عالم الكبار. (عادل الأشول، ١٩٩٩: ٥٠٧)

ويعرف معجم علم النفس والتربية المراهقة بأنها "الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد" (فؤاد ابوحطب، محمد سيف الدين فهمى، ١٩٨٤: ٩)

يرى (عزيز حنا، ١٩٥٩) أن المراهقة تقع فى الفترة بين البلوغ الجنسى والرشد حيث تلى مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة الرشد ومن هنا فهى بالنسبة اليه بين الثانية عشر والتاسعة عشر. (امال عبدالسميع، المرجع السابق، ٢٠٤)

أما ابراهيم وجيه (١٩٨١) فيعرف مرحلة المراهقة بأنها تبدأ فى العادة فى الثالثة عشر وتنتهى فى الثامنة عشر (قد تمتد الى الواحدة والعشرين) وان اختلفت هذه السنوات قليلا تبعا لعدد من العوامل. (ابراهيم وجيه، ١٩٨١: ١٦)

كما يعرفها (سعد جلال، ١٩٨٥) بأنها مرحلة الشباب الأولى، فترة ما بعد الحلم أو الفتوة أو الشباب: ويستمر النمو فى هذه الفترة ولكن بسرعة أبطأ من سرعته فى المرحلة السابقة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الواحدة والعشرين، وبذلك تطابق مرحلة الشباب الأولى الفترة التى يعنيها الغرب بمصطلح Adolescence. (سعد جلال، ١٩٨٥: ٢٢٩- ٢٣٠)

- المحور الثالث الأحداث السياسية الراهنة: اعتاد الناس على الاعقاد بأن السياسة معنية على سبيل الحصر بالمجتمع الإجمالى، والمجموعات الكبيرة، والمؤسسات والسلطات، والجماعات الإجتماعية. والحال أنه قد يحدث أن مشكلات الذاتية الفردية لا تنفصل عن المشكلات التى تطرحها المجموعات السياسية الكبيرة. (فريق من الباحثين، ١٩٩٣: ٥١٧)

وعادة ما تثير كلمة السياسة الكثير من ردود الافعال. إذ تعنى لدى البعض الكياسة فى المعاملة التى تؤدى إلى نتائج إيجابية لمن يتبعها كما تعنى هذه الكلمة الدهاء والمراوغة والمكر والتحايل وعدم التسرع وغيرها من الصفات التى يراها ميكافيللى ضرورية وينبغى أن يتصف بها الحاكم حتى يتسنى له تحقيق أهدافه فى مواجهة المناهضين له. (فاروق شلبى، ١٩٩٧: ٢١٩)

تشير كلمة السياسة فى لغتنا العربية الى معالجة الأمور وقد عرفها معجم روبير بأنها "فن إدارة المجتمعات الإنسانية" وأشار إليها معجم كاسل بأنها كلمة ترتبط بالحكم والادراة فى المجتمع المحلى، أما معجم العلوم الإجتماعية فإنه يذهب إلى القول بأن هذا الإصطلاح يشير إلى الأفعال الانسانية التى ترتبط بقيام أو حسم الصراع حول الصالح العام وصالح الجماعات، والذى ينطوى دائما على إستخدام القوة أو الكفاح لتحقيقها. (محمد الغمرى، ١٩٩٧: ٣)

وهى علم سلوكى- والسلوك السياسى هو عملية حل جماعى للمشكلات واتخاذ قرار جماعى لمصلحة الجميع وفى إطار معايير جماعية ذاتية تضغط نحو هدف مشترك وتسهم فى تحقيق التماسك الإجتماعى. والسلوك السياسى ليس منعزلا عن السياسة كما لا يمكن فصله عن البعد الإجتماعي (سعد المغربى، ١٩٩٣: ٢٤٧)

وممارسة الأفراد للسلوك السياسى تتوفر على القدرة الفرد ودافعه، والفرص التى يتيحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته، وكذا الظروف التى تحددها طبيعة المناخ السياسى والاجتماعى والاقتصادى السائد فى المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة ودورها فى خلق سلوك المشاركة وتكوينه، إذ أنها تزود الفرد بالمثيرات التى يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم ازداد احتمال مشاركة الفرد فى الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق هذه المشاركة (محمد عتران: ١٩٩١ ص٥).

ويرى سيرز وآخرون Sears, et.al. (1991) أن الناس يتجهون إلى المشاركة السياسية بهدف إشباع حاجاتهم الشخصية الخاصة، ثم يبررون أى سلوك عصابى على أنه تصرف فى صالح العامة من الناس، حيث تكون لدى أحدهم اتجاهات عدوانية قبل السلطة، ويقوم بحركات ثورية متعللاً بدوافع المساواة والديمقراطية مرضياً صراعاته مع السلطة، وأن الناس ذوى التقدير المنخفض للذات يكونون أكثر ميلاً للمشاركة السياسية من الأفراد ذوى التقدير المرتفع، وأن اشتراك الفرد فى السياسة يعوضه عن الإحساس بعدم الكفاءة، وذلك بإظهار أهميته نقلا عن (عطا أحمد على شقفة، ٢٠٠٨: ٥٦)

وفى حديث فاروق شلبى عن النظام السياسى المصرى بعد ثورة التصحيح فى مايو عام ١٩٧١ وانتقال الحكم من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية،

ويقصد بالشرعية مدى قبول المواطنين النفسى للنظام السياسى ونظرتهم إلى مؤسساته وأشخاصه بإعتبارهم ممثلين لمصالحهم، وكذلك مدى إستعدادهم للطاعة وتنفيذ السياسات التى يطرحها النظام. وجد أن النظام السياسى يستمد شرعيته من ثلاث مصادر، بعض النظم تكون شخصية الزعيم هى المصدر الرئيسى للشرعية وهو ما يعرف باسم الشرعية الكارزمية أو الشرعية الشخصية، والتى يكون فيها الزعيم هو معقد الآمال وموطن الرجاء، وهنا يتجه الولاء لا إلى مؤسسات النظام بل إلى شخصية الزعيم الذى يجسد النظام وسياسته، وفى نظم أخرى تكون الايدولوجية الرسمية هى المصدر وهى تختلف من نظام لآخر وقد تكون ذات طابع دينى مثل الاسلام بالمملكة العربية السعودية أو الماركسية فى اليمن الجنوبى أو قومية مثل حزب البعث بسوريا، وهى بمثابة مرشد للسلوك السياسى وعملية التغيير الإجتماعى، وفى نظم ثالثة يكون مصدر الشرعية فى البناء القانونى والمؤسسات التى يقيمها النظام من حكومة وبرلمان وانتخابات دورية وأحزاب ونقابات مهنية وعمالية وهذا المصدر هو ما أسماه ماكس فيبر بالمصدر القانونى العقلانى للسلطة والشرعية، ويرتبط بذلك المصدر أن يكون الإنجاز والفعالية السياسية والاقتصادية هما مصدر الشرعية فى المجتمع وأساس العلاقة بين الحاكم والمحكوم. (فاروق شلبى، ١٩٩٧: ٣٥٨- ٣٦٠)

ان النظام السياسى هو الاطار العام للنظام الاجتماعى، حيث تنتظم عناصره المختلفة. ومن جهة أخرى، يتعلق النظام السياسى بصورة خاصة بفئة من هذه العناصر: مؤسسات السلطة، جهاز الدولة ووسائل عملها وكل ما يرتبط به. (السيد شتا، ٢٠١٥: ١٢٧- ١٢٨)

والمجتمع المنظم تنظيما حسنا لا تكون إدارته حسنة فحسب، بل تكون فيه إرادة أعضاء المجتمع إيجابية فعالة أيضا، تجد فى التجمعات والمؤسسات المختلفة طريقا للتعبير عن نفسها. (السيد شتا، ٢٠١٥: ٢٢٦)

تعريف الباحثة للمقصود من الأحداث السياسية الراهنة فى الدراسة الحالية هى ما يجرى على الساحة السياسية من أحداث لها علاقة بنظام الحكم، وما يتبع ذلك من تغيرات على كافة المستويات (السياسية- الاقتصادية- التعليمية- الصحية- الأمنية)، او "تغير سياسة الحكم فى مصر خلال الخمس سنوات الاخيرة أربع مرات، وسعى كل الحكومات التى شكلت فى هذه الفترة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق فرص حياة أفضل، وما يتبع ذلك من تغيرات على كافة المستويات السياسية- الاقتصادية- التعليمية- الصحية- الأمنية".

- الرؤية المستقبلية: يعرفها على الدين هلال، محسن يوسف (٢٠٠٦) بأنها تشير الى تصور ذهنى يؤكد على الصورة كأداة للتعبير عن الأفكار وتجسيدها، وهى بمثابة الوحدة الأساسية التى يستند إليها علم المستقبليات. (على الدين هلال، محسن يوسف، ٢٠٠٦: ٧٩- ٨٠)

أن أجيال الشباب الجديدة فى مختلف قارات العالم تصدرعن نسق قيمى يختلف تماماً عن الأنساق القيمية السائدة فى مجتمعاتهم، والتى توجه سلوك الأجيال الأكبر سناً. وبعبارة أخرى (رؤية العالم) لدى الشباب تختلف اختلافاً جوهرياً عن رؤى العالم التقليدية السائدة، وأبرز ملامحها التمرد على القيم القديمة، والثورة على السلطة سواء كانت سلطة أبوية أم سلطة سياسية. (السيد يسين، ٢٠١٤: مرجع الكترونى)

وتعرف الباحثة الرؤية المستقبلية بأنها: "رؤية المراهقين المصريين لمستقبلهم بالايجاب أو بالسلب بالتشاؤم أو بالتفاؤل من خلال معايشتهم للأحداث السياسية الراهنة فى كل من المجال التعليمى- الصحى- الامنى- الاقتصادى- السياسي".

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة صلاح الدين معوض (١٩٨٦) هدفت الدراسة الى معرفة تاثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام بالدين الاسلامى لدى طلاب المرحلة الثانوية (المستوى التعليمى للاسرة- الجنس- نوع التعليم (عام- خاص)) وذلك من خلال ٦٦٣ من طلاب مدارس الثانوية العامة والازهرى من محافظة الدقهلية. باستخدام مقياس الالتزام الاسمى لدى الشباب المسلم، واستبيان العوامل (الاقتصادية- التعليمة- البيئية). وأسفرت النتائج الى أن الالتزام الدينى يتأثر بالحالة التعليمية للوالدين فكلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين كلما كان هناك الالتزام دينيا أكبر لدى الأبناء وأيضا يشير إلى أن البيئة تلعب دورا مهما فى تحديد درجة الالتزام الدينى لدى الشباب حيث ان البيئة الريفية تساعد على تقوية الالتزام الدينى أكثر من البيئة الساحلية الحضارية.

٢. دراسة كمال المنوفى (١٩٨٨) تهدف الى التعرف على مضامين التنشئة السياسية للطفل العربى داخل المدرسة فى بلدين هما مصر والكويت، وذلك بالتعرف على مجموعة من المدركات والاتجاهات التى تبثها المقررات الدراسية بخصوص السلطة السياسية والجماهير. كما هدف للتعرف على ما يلقن للنشء داخل المدرسة عن الهوية والانتماء، سواء أكانت ذات مضمون سياسى مباشر وصريح، أم ذات مضمون اجتماعى له دلالات سياسية. أستخدم الباحث اسلوب تحليل المضمون والبعد الكيفى لمقررات اللغة العربية والاجتماعيات والتربية الدينية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الطفل العربى ينشأ فى مدارس مصر والكويت على التوحيد بين الحكومة والدولة والوقوف بجانب السلطة والاعتماد عليها والثقة فيها وتبنى إتجاهاتها.

٣. دراسة رشاد عبدالعزيز (١٩٩١) يشير رشاد عبدالعزيز موسى إلى أن فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث واتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين وكذلك إختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكرا أو أنثى فكلاهما أصبحا سواسية، يلاقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الأستقلال والانجاز لكليهما وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة إجتماعية أرقى فى المجتمع/ كما أن إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة قد يرجع إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الأنثى تعويضا لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية فى المجتمع، لذا فانها تحاول باصرار وباجتهاد ان تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية أى أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملحوظا بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنزر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه فكان ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع فعل شيء. (رشاد عبدالعزيز، ١٩٩١: ٢٠٢)

٤. دراسة نجدة ابراهيم سليمان (١٩٩٢) تهدف الدراسة الى معرفة شكل التنشئة السياسية فى مصر ممنم الناحية المعرفية فى مرحلة التعليم الاساسى والتعرف على المهارات والاتجاهات التى يكتسبها التلاميذ فى المدارس المختلفة وأثر اختلاف نوع المدرسة وجنس التلميذ وعمره على ما يكتسبه من معارف وقيم واتجاهات سياسية، وتأثير المدارس التابعة لإدارات أجنبية فى الانتماء الوطنى. استخدمت الباحثة اسلوب التحليل الكيفى لمحتوى المقررات الدراسية وبلغ حجم العينة ٩٩١ تلميذ وتلميذة من محافظة القاهرة. وتوصلت الدراسة الى ان المدارس الاجنبية تعمل على اضعاف الانتماء الوطنى واهمال تدريب التلاميذ على ممارسة الديمقراطية.

٥. دراسة فيفى أحمد توفيق خليل (١٩٩٤) تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الثقافة السياسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس اللغات، كما تهدف إلى التعرف على واقع مساهمة مدارس اللغات فى تنمية الثقافة السياسية والاجتماعية لطلابها. بلغت عينة الدراسة ٢٥٨ طالب وطالبة من محافظة القاهرة، وأسفرت النتائج عن إظهار وعى افراد العينة من الجنسين بالنظام السياسى السائد فى مصر وبالمجالس النيابية وكيفية إختيار أعضائها، والمجالس المحلية وسلطاتها ونظام الانتخابات فى مصر، وبالوزارات المختلفة واختصاصات كل وزارة، كما كشفت عن قصور دور

المدارس اللغات فى تنمية الثقافة السياسية لدى الطلاب وأيضا قصور دور المعلم بهذه المدارس.

٦. دراسة منى محمود طنطاوى (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة مصر عند فئات من الاطفال المصريين من سن (٩- ١٢) سنة وما إذا كان تصورهم لمصر يتسم بالسلبية أو الإيجابية فى ضوء متغيرات (السن- النوع- المستوى الاقتصادى الإجتماعى- عمل الام)، وقد استخدمت الباحثة مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى لعبدالعزيز الشخص ومقياس صورة مصر من إعداد الباحثة وبلغ حجم العينة ٥٤٧ طفل وطفلة. ومن أهم ما توصلت له من نتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى ادراكهم لصورة مصر وأيضا لا توجد فروق ترجع إلى عامل إختلاف المستوى الاقتصادى الإجتماعى.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة ماتسودا. ى، وليامز. ت Matsuda, Y., Williams, T. (1994) المعرفة والمواقف السياسية للمراهقين فى أستراليا واليابان، هدفت الدراسة الى معرفة مواقف المراهقين تجاه المرشحين السياسيين الذكور والإناث: تم قياس مواقف المراهقين من المرشحين السياسيين من الذكور والإناث في. وقد طلب من طلاب المدارس الثانوية من الذكور والإناث تقييم شخصية المرشحين السياسيين الذكور أو الإناث قبل وبعد معرفة نتيجة الانتخابات. ذكر الطلاب صفات السببية حول الأسباب التى أدت إلى نتائج الانتخابات وتوقع العواقب الشخصية التى سوف سوف تحدث للمرشحين. وجاءت التقديرات الشخصية للصفات الشخصية للمرشحين والنتائج المستقبلية فى المقام الأول تأثيراً على نتائج الإنتخابات النتيجة بدلا من جنس المرشح. وجاءت نتائج وصف المراهقين للمرشحين بوصفهم سيشغلون مناصب هامة متباينة حسب خبرات المراهقين.

٢. دراسة هوجى وويلن فيلد Hooghe, Marc; Wilkenfeld, Britt (2008) استقرار المواقف السياسية والسلوكيات المراهقين والشباب: مقارنة بين بيانات المسح على المراهقين والشباب فى ثمانية بلدان. أوضحت المقالة أن المواقف والسلوكيات السياسية تؤثر على المراهقين فى سن البلوغ فهى مصدر قلق دائم فى بحوث علم نفس النمو. فى حين يدعى بعض الكتاب أن الأنماط السلوكية للمراهقين ستظل مستقرة نسبيا طوال دورة الحياة، ويرى آخرون أن استجابات المراهقين فى استطلاعات الرأى السياسية متغيرة ولكن القيمة التنبؤية محدودة للمواقف والسلوكيات المستقبلية. فى هذه المقالة، نحاول معالجة هذه المسألة على المستوى الكلي، من خلال مقارنة بيانات المسح للمستجيبين القديمة ١٤ و١٨ و١٨ و٣٠ سنة من ثمانى دول اوروبية من حيث دراسة الثقة السياسية، والمواقف تجاه حقوق المهاجرين والسلوك الانتخابي. ويشير التحليل إلى أنماط البلد فيما يتعلق الثقة السياسية والمواقف تجاه حقوق المهاجرين راسخة فى سن ١٤ ونجد مؤشرات أقل على الاستقرار فى العلاقة بين النية فى التصويت (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عاما) والتصويت الفعلى السلوك (للشباب).

٣. دراسة كوينتلير اى هوجى Quintelier, E. , Hooghe, M (2012) المواقف السياسية والمشاركة السياسية: دراسة على التنشئة الاجتماعية والاختيار الذاتى للمراهقين (المراهقة المتأخرة) ذكر الكاتب أن المشاركة السياسية للمراهقين تحدث نتيجة آثار التنشئة الاجتماعية فى المواقف السياسية بشكل روتينى على المدى الطويل. وان هذا التقرير جاء بناء على دراسة لمدة عامين بين ٤٣٢٥ مراهقين (فى مرحلة الماهقة المتأخرة) من بلجيكا. عن طريق نموذج استبيانات تم توزيعها بطرق متعددة، تم التأكد من أن العلاقة بين المشاركة والمواقف السياسية متبادلة. وتدعم الدراسة الحالية منظور التنشئة الاجتماعية. وأن النماذج الفردية والجماعية للمشاركة نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية القوية.

٤. دراسة ديفيد بريجت Davis, Brigette A. (2013) هدفت الدراسة الى التعرف على التوقعات المستقبلية والمرونة بين المراهقين، وذكرت أن التوقعات المستقبلية هى المدى الذى يعتقد الفرد أنه سوف يحدث أحداث معينة فى حياته. ووجدت أن توقعات المراهقين إيجابية للمستقبل واعتبرت أن هذه التوقعات واقية بشكل مستقل عن كل من عوامل الخطر فى الفترات الانتقالية السابقة على وجه التحديد العوامل المتعلقة بصحة المراهق. وتقترح نظرية المرونة أن هناك عوامل وقائية معينة قد تتفاعل مع الخطر الأساسى لإضعاف أو القضاء على العلاقة بين المخاطر والنتائج السيئة المتوقعة، وتوفير الحماية المعززة للشباب المعرضين للخطر. كما هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان يمكن أن التوقعات المستقبلية معتدلة لها علاقة بسلوكيات المراهقين الخطرة ووجدت أن التوقعات المعتدلة من شانها أن تقلل من السلوكيات الخطرة. استخدمت الدراسة طريقة دراسة الطولية للمراهقين من خلال سجلاتهم الصحية. كما درست العلاقة بين التوقعات المستقبلية الإيجابية المراهقين والسلوك الجنسى وتعاطى المخدرات. التوقعات المستقبلية ما زالت واقية بشكل مستقل لكل من السلوكيات عالية الخطورة فى مرحلة المراهقة.

منهج الدراسة واجراءاتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى الاستطلاعى، لمناسبته لطبيعة الدراسة حيث يهدف المنهج الوصفى فى دراسته للظواهر الى تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة- اى البحث عن أوصاف دقيقة لأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، وتصوير الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، بما يمكن من وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. (ديوبولد ب فان دالين، ١٩٩٧: ٢٩٢)

وكثيرا ما يقوم أناس من ميادين كثيرة- الحكومة والاعلان والسياسة والتربية- بالاضطلاع بدراسات مسحية، عندما يحاولون حل المشكلات التى تواجههم، فيجمعون أوصافا مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع أو الممارسات الراهنة، أو لوضع خطط أكثر ذكاءا لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية أوالسياسية أوالاقتصادية. (ديوبولد ب فان دالين، المرجع السابق، ٢٩٧)

ويعتبر المنهج الاستطلاعى من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، فهو يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الاجراءات المنتظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها. (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٣: ٤٧)

حدود الدراسة:

١. الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية فى ٢٠١٦ ميلادى.
٢. المكانية: شملت الدراسة الحالية كل من محافظة القاهرة والمنوفية.
٣. البشرية: تكونت عينة الدراسة الحالية من المراهقين المصريين (ذكور/ اناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، وبلغ حجم العينة ٥٠٧ مفردة.

المنهجية:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الاستطلاعى لمناسبته لطبيعة الظاهرة المدروسة.

أدوات الدراسة:

١. استبيان الرؤية المستقبلية- اعداد الباحثة.
٢. مقياس اتجاهات المراهقين نحو الاحداث السياسية الراهنة- اعداد الباحثة.
٣. استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى د. عبدالعزيز الشخص.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط الرتب لبيرسون.
٢. إختبار T- test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين المصريين على مقياس الاتجاهات نحو الأحداث السياسية الراهنة وفقا لمتغير المستوى الاقتصادى الإجتماعى ومتغير نوع التعليم جكومى- لغات، ومتغير الديانة، ومتغير إنتماء الأباء لحزب سياسى.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين على مقياس الاتجاهات نحو الأحداث السياسية الراهنة وفقا لمتغير المراهقين على مقياس الاتجاهات نحو الأحداث السياسية الراهنة وفقا لمتغيرالنوع (ذكر- أنثى) ومتغير البيئة (ريف- حضر).

٣. توجد فروق فى رؤيته المراهق المصرى للمستقبل ما بين سلبية وإيجابية فى ظل ما تمر به البلاد من أحداث سياسية.

المراجع:

١. ابراهيم وجيه (١٩٨١). **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، الاسكندرية: دار المعارف.

٢. أحمد عطوة (١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعى- أسسه وتطبيقاته**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٣. احمد سعيد تاج الدين (٢٠١٠). **الشباب والمشاركة السياسية**، مكتبة الاسكندرية.

٤. آمال عبدالسميع (٢٠٠٢). **النمو النفسى للأطفال والمراهقين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٥. ديوبولد ب فان دالين (١٩٩٧). **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٦. سعد جلال (١٩٨٥). **الطفولة والمراهقة**، ط ٢، القاهرة: دار الفكر العربى.

٧. شحاته محروس (بدون سنة نشر). أبناؤنا فى مرحلة البلوغ وما بعدها، **سلسلة سفير التربوية** (١١)، القاهرة: سفير.

٨. عادل عزالدين الاشول (١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٩. على الدين هلال، محسن يوسف (٢٠٠٦). **ملتقى الشباب العربى للفكر والاصلاح**، الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.

١٠. علاء محمد عبدالعاطى (٢٠٠٤). دور الراديو والتليفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين- دراسة مسحية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

١١. فؤاد ابوحطب، محمد سيف الدين فهمى (١٩٨٤). **معجم علم النفس والتربية**، الجزء الأول القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

١٢. لطفى فطيم (١٩٩٥). **المدخل الى علم النفس الاجتماعى**، القاهرة: مكتبة الانجلو.

١٣. ليلى كرم الدين (٢٠٠٣). **مناهج البحث فى علم النفس**، القاهرة: جامعة ٦ أكتوبر

١٤. وليم و. لامبرت، والاس إ. لامبرت (١٩٩٣). **علم النفس الاجتماعى**، ط ٢، القاهرة: دار الشروق.

١٥. سيد صبحى (١٩٩٨). **الانسان وصحته النفسية**، القاهرة: بدون ناشر.

١٦. عبدالمجيد سيد أحمد وآخرون (٢٠٠١). **السلوك الانسانى بين التفسير الإسلامى وأسس علم النفس المعاصر**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. رشاد عبدالعزيز موسى (١٩٩١). **دراسات فى علم النفس الاجتماعى "سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، القاهرة: دار مختار للنشر والتوزيع.

١٨. السيد ياسين (٢٠١٤)، **رؤية شباب الباحثين لمستقبل مصـر، قضايا وآراء** الخميس ٢٦ من صفر ١٤٣٦هـ ١٨ ديسمبر ٢٠١٤ السنة ١٣٩ العدد ٤٦٧٦٣.

١٩. السيد ياسين (١٩٧٧): **الثورة والتغير الاجتماعي**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.

٢٠. إبراهيم الشافعى (١٩٩٧). أثر برنامجيين مقترحيين على الإتجاهات التعصبية (دراسة تشخيصية عالمية إرشادية)، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة طنطا.

٢١. أحمد حسين اللقانى- على الجمل (١٩٩٦). **معجم المصطلحات المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٢٢. أحمد عزت راجح (١٩٩٩). **أصول علم النفس**، ط ١١، القاهرة: دار المعارف.

٢٣. أحمد عطوة (١٩٩٣). **الاتجاهات النفسية، علم النفس الاجتماعى وتطبيقاته**، ط٢، القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة.

٢٤. السيد على شتا (٢٠١٥). **علم الاجتماع السياسى**، القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

٢٥. السيد على شتا (٢٠٠٩). **تغير الاتجاهات والتكيف السلوكى**، مراجعة التعريب والترجمة، فادية عمر الجولانى، القاهرة: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

٢٦. جابر عبدالحميد جابر- علاء الدين كفافى (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسى**، الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٧. سامية مصطفى الجندى (٢٠٠١). **القضايا المعاصرة لعلم النفس الاجتماعى**، القاهرة، دار الثقافة.

٢٨. سعد عبدالرحمن (١٩٩٨). **القياس النفسى النظرية والتطبيق**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٩. سعدية محمد بهادر (١٩٩٦). **المرجع فى تربية طفل ما قبل المدرسة**، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

٣٠. سعد المغربى (١٩٩٣). **الانسان وقضاياه النفسية والإجتماعية**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣١. سهير كامل أحمد (١٩٩٨). **التوجيه والارشاد النفسى**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٣٢. سمير كامل عاشور، سامية ابوالفتوح سالم، ٢٠٠٣، **العرض والتحليل الاحصائى باستخدام Spsswin** الجزء الاول. القاهرة.

٣٣. صلاح الدين معوض (١٩٨٦). بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الاسلامى لدى طلاب التعليم الثانوى، **مجلة كلية التربية**، العدد٢، جامعة المنصورة.

٣٤. عبداللطيف محمد خليفة (١٩٩٨). **دراسات فى علم النفس الاجتماعى**، القاهرة: دار قباء.

٣٥. عبدالمطلب أمين القريطى (١٩٩٩). دراسة لإتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٢، السنة ١٣، ص١٣٠

٣٦. على عسكر، معصومة احمد (٢٠٠٣). الاتجاه النفسى نحو تولى المرأة للوظائف الاشرافية بمنظمات العمل المختلفة فى المجتمع الكويتى، **مجلة العلوم الإجتماعية**، مجلد ٣١، العدد ٤، جامعة الكويت، ص٨٥٧.

٣٧. عطا أحمد على شقفة (٢٠٠٨). تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية.

٣٨. كمال المنوفى (١٩٨٨). التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت، **مجلة السياسة الدولية**- القاهرة- العدد ٩١ يناير.

٣٩. فيفى أحمد توفيق خليل (١٩٩٤). الثقافة السياسية والإجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس اللغات الانجليزية، **رسالة ماجستير**- كلية التربية- جامعة اسيوط.

٤٠. فريق من الباحثين (١٩٩٣). **علم النفس وميادينه من فرويد إلى لاكان**، ترجمة وجيه أسعد، ط ٢، سوريا: مؤسسة الرسالة.

٤١. منى محمود طنطاوى عبدالرحمن (٢٠٠٨). صورة مصر عند فئات من الأطفال المصريين من سن (٩- ١٢)، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٢. محمد بهاء الدين الغمرى، فاروق شلبى، ١٩٩٧، **المدخل فى علم السياسة**

والفكر السياسى، القاهرة. ب ل برنت للطباعة

٤٣.محمد سيد عتران (١٩٩١): دور الاتصال فى عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية- دراسة تطبيقية على قريتين مصريتين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٤٤.مجمع اللغة العربية (١٩٩٠). **المعجم الوجيز**، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٤٥.نجدة ابراهيم على سليمان (١٩٩٢). التنشئة السياسية فى المدارس المختلفة بالتعليم الاساسى فى محافظة القاهرة بين النظرية والتطبيق، **رسالة ماجستير**- معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.

46. Margaret. M.& Frank B. (1997). **Political analysis**, Boston library of congress cataloging publication p 130

47. Davis, Brigette, (2013) **Future Expectations and Resiliency Among Adolescents: The possible moderating role of future expectations**, A Yale University: United States

48. Quintelier, E., Hooghe, M (2012) **Political attitudes and political participation: A panel study on socialization and self- selection effects among late adolescents, International Political Science Review**, 33 (1), pp. 63- 81. Cited 8 times

49. Matsuda, Y. Williams, T (1994) **Political knowledge and attitudes of adolescents in australia and japan, Department of Political Science**, University of Leuven, Parkstraat ،(Japanese Studies, 14 (2), pp. 13- 36

50. Hooghe, Marc; Wilkenfeld, Britt. (2008), The stability of political attitudes and behaviors across adolescence and early adulthood: A comparison of survey data on adolescents and young adults in eight countries, **Journal of Youth and Adolescence**. Vol. 37 (2), Feb, pp. 155- 167.

51. http://www. ahram. org.eg/NewsQ/348109.aspx)الاهرام